[460] وقال أيضا ابن أبي الحديد كما وجدته في أصل الكتاب: كان أول أيام الحرب بصفين في صفر من سنة سبع وثلاثين. قال نصر بن مزاحم: كان علي عليه السلام يركب بغلة له قبل أن تلتقي الفئتان بصفين فلما حضرت الحرب وبات تلك الليلة (1) يعبئ الكتائب حتى أصبح قال: إئتوني بفرسي فأتي بفرس له أدهم يبحث الارض بيديه جميعا له حمحمة وصهيل فركبه وقال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ولا حول ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم.

397 - قال نصر: وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: كان علي عليه السلام إذا سار إلى قتال ذكر اسم اﷲ تعالى حين يركب كان يقول: الحمد ﷲ على نعمه علينا وفضله العظيم، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى السماء ويقول: اللهم إليك نقلت الاقدام وأتعبت الابدان وأفضت القلوب ورفعت الايدي وشخصت الابصار ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ثم يقول: سيروا على بركة اﷲ، ثم يقول: اﷲ أكبر اﷲ أكبر لا إله إلا اﷲ واﷲ أكبر يا اﷲ يا أحد يا صمد يا رب محمد أكفف عنا شر الظالمين. الحمد ﷲ رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين بسم اﷲ الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم. وكانت هذه الكلمات شعاره بصفين.

---

(1) رواه نصر في أواسط الجزء (4) من كتاب صفين ص 23. ورواه ابن أبي الحديد عن نصر في شرح المختار: (65) من نهج البلاغة: ج 2 ص 208 ط بيروت.